

نشر عقود قرض قبطية على أوستراكا

د / سهير سعيد أحمد
أستاذ مساعد – كلية الآثار جامعة عين شمس

ملخص:

يقدم هذا البحث نشر أربع من الأوستراكا قبطية¹، ثلاثة منها مكتوبة على قطع فخارية وواحدة مكتوبة على قطعة من الحجر الجيري ، وتعتبر الأوستراكا الأولى والرابعة عقود قروض كاملة بينما هناك قطعتين بمثابة شظايا صغيرة تحتفظ فقط بتوقيع الكاتب والجدير بالذكر أن ثلاثة منهم مكتوبة هنا بواسطة نفس الكاتب (أو الموثق العام).

الكلمات المفتاحية: خبز ، قرض ، أوستراكا ، حصير ، كاتب.

Abstract:

This paper presents publishing four Coptic ostraca, three are written on potsherds and one is written on a limestone chip, a couple of these ostraca represent complete loan contracts while the two other ostraca represent as fragments keeping only the signature of the scribe and it is remarkable that three ostraca here are written by the same (official) scribe.

Keywords: Bread, Loan, Ostraca, Mats, Scribe.

مقدمة:

بدأ استخدام اللغة القبطية في الوثائق القانونية في النصف الثاني من القرن السادس الميلادي واستمر بعد الغزوات الفارسية والعربية في أوائل القرن السابع وأصبحت القبطية هي اللغة الرئيسية في مصر للوثائق القانونية الشخصية حتى حلت محلها اللغة العربية في القرنين التاسع والعاشر م.² تمثل اتفاقية القرض تعهدًا من المدين إلى الدائن بأنه سوف يسدد القرض بفائدة أو بدون فائدة في تاريخ معين دون تأخير أو اعتراض وليس من الضروري سداد نفس الشيء المقترض ولكن يُسمح بسداد شيء آخر (على سبيل المثال إقراض المال ويتم السداد كحبوب وما إلى ذلك). وكان هناك بعض العقوبات على تأخير السداد مثل دفع غرامة أو زيادة الفائدة.³

كان يتم سداد القروض النقدية بسهولة في صورة المنتجات الزراعية من مختلف الأنواع: القمح والسمسم والعدس والكتان وعن طريق أقساط السداد المعتادة في حين أن اقتراض المال والملابس قد حدث أيضًا (من مدينة هابو)⁴ ، وأحيانًا كان يظهر القرض أو السداد في صورة حصير البوص أو حصير الكتان وكذلك القرطم والشعير والبلح والجبين.⁵ والاحظ أن السمسم كان يتم دفعه كفائدة⁶ ، وعادة ما يتم سداد القروض في شهر بؤونة ، خلال وقت الحصاد ، وإذا مر الوقت المحدد للسداد ، سيدفع المدين فائدة و التي كانت متغيرة من وقت لآخر وتساوي 6/1 (أو 2/3 16%) من القرض في بعض الأحيان⁷. ولم تكن دائمًا مذكورة في عقود الديون ولكن هذا لا يعني بالضرورة عدم وجود فائدة.

ويحتمل أن تكون مخفية في الأصل المنصوص عليه في العقد ، على أن يكون المبلغ الفعلي للإقراض أقل مما يجب سداه.⁸

كان يفضل كتابة عقود القرض على قطع من الفخار ، وتكتب أحياناً على الحجر الجيري وأيضاً على ورق البردي ، في حالة كتابتها على ورق البردي ؛ يكون مكتوب ملخص في الخلف (الظهر) ⁹.

عادةً ما تحتوي إقرارات الدين القبطية على الأقسام التالية: تحديد الأطراف ، وإقرار باستلام الأموال أو الممتلكات ، ووعد بالسداد ، إما تحديد الفائدة أم لا ، وشروط حماية الدائن ، بما في ذلك التعهد بعدم الاعتراض أو التأخير ، وأحياناً تعهد بممتلكات المدين كضمان أو قسم أو عقوبات على عدم الأداء ، وشروط التنفيذ ، والتي تشمل عمومًا شرط المواعدة ، وإقرار من المدين بأنه راضٍ عن شروط الاتفاقية في نهاية المستندات شرط توقيع الكاتب أو الموثق وأحياناً الشهود.¹⁰

ذكرت بعض النصوص ضمان المقرض ، على سبيل المثال: "أعطِ مينا وأخيه صلدوس واحد وأنا سأضمنه".¹¹ وفي نص آخر كان والد المدين قد ضمنه في القرض ¹². وأحياناً كان هذا الضمان يختتم بمشكلة في حالة عدم القدرة على السداد، كما هو موضح في رسالة تبين هروب المدين: "أقول لك أن الأمور في حالة مخزية للغاية. أنت تضايق نفسك في الصحراء والدائن يضايقني"¹³ وكذلك هناك خطاب يطلب فيه رجل من امرأة أن ترد ما اقترضته ويبدو انها غير قادرة على ذلك فكتب لها ما يلي: "ستكوني بعيدة عن الثالوث الاقدس ، إذا لم تسددي لي نصف التريميس"¹⁴ أو الخمسة (أشياء) من الكتان".¹⁵

يظهر كاتب عقود القرض أحياناً في النصوص القبطية على أنه راهب أو شماس أو بوظيفة كاتب¹⁶. علامات النشر المستخدمة في هذا البحث:

[αβΓ] حروف مكسورة نتيجة تهشير في النص

α(βΓ) حروف غير مكتوبة نتيجة اختصار في الكلمة

αβΓ. حروف غير واضحة في النص نتيجة كسر أو مسح.

اوستراكون رقم 1 :

رقم الحفظ: X2004-229

اللون : احمر

الأبعاد: 5 11/16 x 3 7/8 x 9/16 in. (14.5 x 9.9 x 1.5 cm)

المحتوى: عقد قرض فيه المدين يُدعى شاش بن بايير ، ويُدعى الدائن باهام بن فيكتور ، وهو مدين بعملتين ذهبيتين تسمى تريميس (ثلث صلدوس) من القمح كسعر مقابل 200 قطعة من حصير البوص ، لذلك يبدو أن المدين كان يعمل بائع حصير ، وسيسدد قرضه في شهر بؤونة ، لذا يفترض

أنه سيدفعه بالقمح. لا يذكر النص فائدة ولا عقوبة ولقد تم كتابة العقد من قبل كاتب يُدعى إسحاق (ابن) شيم (أو إسحاق الصغير) الذي قد يكون كاتب القرية أو الموثق العام لأنه كتب بعض عقود القروض الأخرى.

التأريخ: ما بين النصف الثاني من القرن السادس الى القرن الثامن الميلاديين.



النص:

1. ϩ ϣαϣ παηρ πετσα ι̇ μ̃
2. παγαμ βικτωρ α̇ ι̇ χι σναγ
3. ντρίμνσε̃ π̃σογ̃ο ντο-
4. οτκ γαϣητ ντμ̃η
5. ϣο νζετο̃ ι̇ μοc ετααγ
6. νακ γ̃μ̃παωνε χωριc
7. λααγ ναντιλογια
8. ανοκ̃ ι̇ σακ̃ ϣη[μ̃]
9. α̇ ι̇ σα̃ ι̇ τε̃ ι̇ βλ[λ-]
10. ϣε̃ †

الترجمة:

1. ϩ شاش (ابن) بايير الذي هو يكتب إلى
2. باهام (ابن) فيكتور استلفت بإثنين
3. تريميس قمح من

- ### التعليق:

سطر 4:

113

والحصيرة كانت معروفة من عصر الأسرات بوضع الطعام عليها عند تناول الطعام وتظهر في العلامة الهيروغليفية *htp* (R4) والتي تمثل رغيف خبز موضوع على حصيرة من البوص  25 ولها عدة معانٍ للراحة على سبيل المثال الراحة ، والسلام ، والرضا ، والسرور²⁶ ، كما أنها كانت تستخدم للجلوس عليها مباشرة أو بوضع كرسي فوقها خاصة بين الأغنياء من مصر القديمة ، ولقد كان منتجًا شائعًا للعمل اليدوي للرهبان في مصر المسيحية ، ويستخدمها الأقباط للنوم ، كفرش وغطاء ورداء²⁷ وتستخدم أيضًا كستائر لتغطية النوافذ²⁸. ونجد في عقد سداد قرض قبطي آخر 29 هناك أيضًا حصيرة منسوجة من الكتان يشار إليها باللغة القبطية (من اليونانية) بالكلمة *στρωμα* ، وبعد الفتح العربي ، كان يتم استخدام حصير البوص أيضًا في المقابر وفي المساجد للصلاة ولصنع المراوح (من الحصائر الصغيرة) ، و كان لونه عادة أصفر وأحيانًا باستخدام الصبغة الخضراء ونادرًا الأسود³⁰. تستخدم حصيرة البوص أيضًا حتى الآن في صنع الجبن القريش.

سطر 7:

xwpric laay nantilogia

تمثل إحدى صيغ حماية الدائن التي تم تقسيمها إلى: الالتزام ، والقسم ، والتعهدات ، والعقوبات ، والضمانات. إن أكثر بنود "حماية الدائن" استخدامًا هي التي يلتزم فيها المدين بعدم النزاع أو التقاضي بشأن الاتفاقية. وتظهر هذه الجملة بشكل متكرر وهي: دون أي نزاع أو دون أي اعتراض أو دون أي جدال وغيرها بحيث تتغير هذه الصيغة في عقود القروض ولكن كل هذه الصيغ كانت تكتب من أجل الحصول على التزام من المدين بعدم الاعتراض أو التقاضي³¹.

سطر 8

ϣϣηη

اسم شخصي غير مألوف مذكور في نصوص قبطية قليلة³² من الصفة الحقيقية التي تعني "صغير"³³ أعتقد أنه ليس صفة هنا وإنما يشير هنا إلى اسم والد الكاتب وذلك لسببين ؛ الأول هو اسم والد الكاتب الذي عادة يذكر في النصوص القبطية (قارن: بسادة ابن بيسرائيل الذي كتب ضرائب كثيرة في طيبة)³⁴ وجورج بن جون (كاتب عقد القرض في مدينة هابو)³⁵ ، والسبب الثاني هو عدم وجود أداة تعريف قبل اللقب كالمعتاد. من اللافت للنظر أن هذا الكاتب المسمى إسحاق شيم قد يكون هو نفسه الذي وجد اسمه على شاهد قبر وتم ترجمته إلى إسحاق الصغير وتوفي في القرن الثامن في مكان مجهول أو قد يكون إسحاق الصغير الذي مات في أخميم في تاريخ مجهول.³⁶

إستراكون رقم 2 :

رقم الحفظ: X2004-207

(2023

اللون : احمر

الأبعاد: 1 7/16 x 9/16 x 2 1/4 in. (3.6 x 1.4 x 5.7 cm)

المحتوى: خاتمة عقد قرض تشمل توقيع الكاتب الذي هو نفس الكاتب المسمى إسحاق بن شيم او إسحاق الصغير.

التأريخ: ما بين النصف الثاني من القرن السادس الى القرن الثامن الميلاديين



1. ἀνοκ. ισακ ψημ
2. [α ἱ]σεα ἱ τε ἱ βλ [λ]-
3. ϣε

1. أنا اسحق (ابن) شيم (أو إسحاق الصغير)

2. [أنا] كتبت هذه الشقة-

3. فقة ϣ

أوستراكون رقم 3 :

رقم الحفظ: X2004-277

اللون : احمر

الأبعاد (2 1/16 x 7/16 x 2 3/8 in. (5.3 x 1.1 x 6.1 cm)

المحتوى: خاتمة عقد قرض تشمل توقيع الكاتب الذي هو نفس الكاتب المسمى إسحاق بن شيم او إسحاق الصغير
التأريخ: ما بين النصف الثاني من القرن السادس الى القرن الثامن الميلاديين.



النص:

1. [] λ []
2. [] α [ΝΟΚ]
3. [ἰ c] ακ ψημ αι [cεαι]
4. τε ἰ βλλδε
5. ρ

الترجمة:

- 1.
2. [انا]
3. اسحاق (ابن) شيم (أو إسحاق الصغير) [كتبت]
4. هذه الشقفة
5. ρ

التعليق:

:βλλδε

تشير هنا إلى العقد ، وهذا النوع من عقود القرض يسمى $\alpha\phi\alpha\lambda\iota\alpha$ ، من أصل يوناني ، والذي يتم استبداله بـ $\beta\lambda\alpha\epsilon$ عندما يتم الكتابة على شقافة وعادة ما يوقع الناسخ في النصوص القانونية بعبارة "أنا فلان ، لقد كتبت بيدي " ³⁷.

أوستراكون رقم 4 :

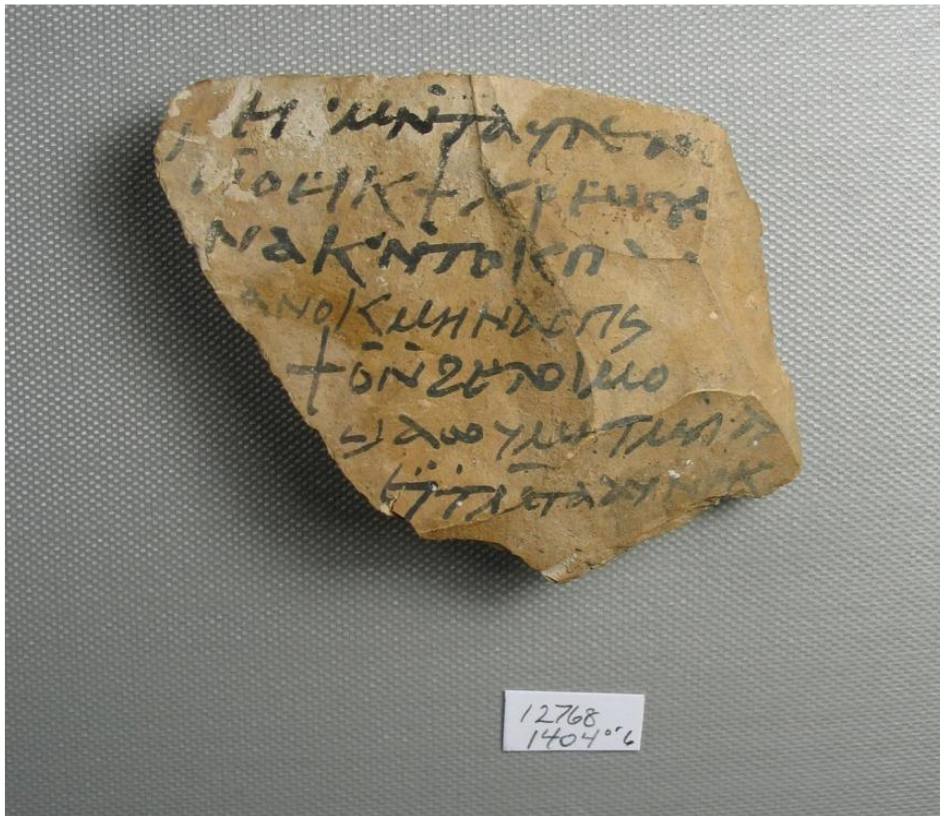
رقم الحفظ: 12768, 1404

اللون : ابيض (خر جيرى)

الأبعاد (9.7 x 7.0 x 1.8 cm) 3 13/16 x 2 3/4 x 11/16 in.

المحتوى: عقد قرض من المدين الذي يُدعى ميناَس إلى الدائن الذي تلف اسمه في النص ويمكنني أن أقترحه باولوس ، والقرض هو أربعة عشر شيئاً من الخبز (ربما عملة كسعر للخبز أو نوع من الخبز) وهو يعده بأنه سيدفعه حتى اليوم العاشر من شهر بؤونة وإذا لم يسدده ، سيدفع غرامة ولكنها مفقودة هنا في النص ، لذا أعتقد أن ما هو مفقود هنا يمثل العقوبة على أنها غرامة أو ربما قد تكون فائدة إضافية.

التأريخ: ما بين النصف الثاني من القرنين السادس الى الثامن الميلاديين



النص

1. † εἰς μῆταρτε³⁸ νο[.]
2. ᾠοεῖκ †χρεωστ
3. νακ ντοκ παγ(λος) ³⁹?
4. ἀνοκ μῆνας πω[...]
5. †ο νζετοίμο[с ε†]
6. ψασοῦ μῆτ μπα(ωνε)
7. ε ἰ τῆταδγ νεκ []
- 8.....

الترجمة:

1. † أنظر أربعة عشر...
2. من الخبز ، أنا مدين (بهم)
3. لك أنت باو(لوس)؟
4. أنا مينا[....]⁴⁰

5. أنا مستعد [للدفع]

6. حتى يوم عشرة بؤ (ونة)

7. إذا لم أدفعها لك

8. [سأدفع غرامة كذا]

التعليق:

سطر 1: قارن عقد قرض يبدأ ب- EIC من طيبة⁴¹

بعد الرقم أربعة عشر

يمكن أن تكون الترجمة هنا أحد احتمالين: الأول هو "أربعة عشر نومي (عملات معدنية ذات قيمة قليلة) كسعر للخبز، باعتبارها اختصارًا (/ NO) للعملة البرونزية الصغيرة "NOMOS نوميوس"⁴². (قارن: عقد دين للنبيذ والخبز، والذي من المفترض أن يتم سداده للقرض بـ 8 قيراط للنبيذ و 17 ميرياد للخبز 43، وهي أيضًا عملات برونزية، أيضًا هناك قرض يبلغ بنصف تريميس أرغفة / كك (κακε) وتم سداده أيضًا في بؤونة)⁴⁴.

الاحتمال الثاني: NO هي NOB "كبير، عظيم" لتعني هنا "خبز كبير / رغيف كبير" مع الاخذ في الاعتبار أن الخبز الكبير أو الرغيف الكبير مذكور في النصوص القبطية بالمصطلح οἰκοῦ⁴⁵

سطر 4: πω

ربما يمثل بداية اسم والد ميناس هنا أو لقب لميناس نفسه مثل اللقب πωس بمعنى "راعي"⁴⁶ أو يمثل كلمة πωε بمعنى ابن وبعدها اسم الاب وهو ممسوح هنا. وقد اقترحها وينترميوت على انها تعني القليل أو الوضع كاختصار غير مألوف للصفة اليونانية πελαχιστος⁴⁷.

سطر 6: πω

تعني هنا "حتى، بحلول، لغاية" تأتي مع اليوم- COY + الرقم + الشهر⁴⁸ وكلمة يوم هنا من اصل مصري وهو ssw / sw⁴⁹

واقترح ان بؤونة تم كتابته بشكل مختصر بسبب المساحة الصغيرة هنا وأيضًا يظهر جزء من الشرطة المائلة للاختصار هنا وفي بعض الأحيان يكون السداد في شهر آخر مثل طوبة⁵⁰.

سطر 7:

يمثل صيغة حماية للدائن

كانت العقوبة مختلفة من عقد لآخر ، ولكن ممكن تقسيمها لتكون باستخدام فائدة (أو فائدة إضافية) إذا كان هناك تأخير في السداد. وتنص الفئة الأخرى على دفع الغرامات في حالة عدم الوفاء بالديون مثل وعد المدين بأنه لن يغادر المدينة قبل تقديم السداد الكامل.

وتم استخدام العقوبات لسداد كل من المنتجات العينية والنقود ولكن لا يوجد الكثير من إقرارات الديون باستخدام العقوبات.⁵¹ ويمكنني أن أضيف هنا أن فكرة العقوبة تمثل أحياناً كغرامة قانونية لدفع شيء ما في حالة التأخير في السداد أو عدم السداد ويمكننا أن نرى الغرامة في أنواع أخرى من العقود مثل عقود التنازل.⁵²

الخلاصة:

في النصوص القبطية ، ورد القرض والسداد على النحو التالي: النقود (العملات الذهبية والبرونزية ولم تذكر العملات الفضية (لأنها كانت غير متداولة في هذا الوقت) أو كموايد غذائية مثل القمح والعدس والبنور والتمر والشعير والسمسم والخبز والكعك والجبن والزيت والنبيد. ، أو كملايس ، أو حصائر البوص أو الكتان. كان السداد عادةً في شهر بؤونة ونادرًا في الأشهر الأخرى مثل: توت وطوبة وبشنس .

تضمنت بعض عقود القروض توقيع المدين والكاتب والشهود. وفي بعض الأحيان يتم كتابة أسماء آباء كل من المدين والدائن. لا يلزم كتابة أسماء الأماكن أو ألقاب كل من المدين والدائن في جميع العقود. يظهر المدين أحياناً في صورة راهب أو كاهن. في بعض الأحيان يكون المدين والدائن من النساء ؛ يظهر المدين كشخص واحد أو شخصين أو قد يكون أكثر.

لم تكتب الفائدة في كثير من الحالات ولكنها تضاف أحياناً إلى كمية القرض أو قد تُخصم منه مقدماً. في بعض الأحيان يتم ذكر غرامة لعدم السداد أو التأخير في السداد ، وفي هذه الحالة يتم دفعها عادةً بالمال وتمثل كغرامة. ويذكر أحياناً أسعار بعض البضائع عند ذكر القرض (مثل الأوستراكون رقم 1 هنا).

كانت حصيرة البوص مهمة جداً في جميع فترات مصر ؛ كانت تستخدم في الأكل والجلوس والنوم والغطاء والصلاة والدفن لذلك تظهر في عدد من عقود القروض القبطية.

أقترح مكان العثور على الأوستراكا الأربعة هنا من طيبة والتأريخ من 550-799 م.

حواشي البحث

¹ قام البروفيسور وينترميوت (جامعة ديوك بأمريكا) بمحاولة قراءة الأوستراكا ولكنه لم يترجم العديد من الكلمات ولم يفسر محتوى الأوستراكات على أنها عقود قرض ولم يذكر التأريخ ولكنه فقط قام بعمل محاولة لقراءة بعض الكلمات منذ زمن بعيد ولم ينشرها ووافق أن اقوم بنشرها لذا انا ممتنة له وللمتحف بالولايات المتحدة الأمريكية على ارسال

تصريح النشر لي وصورالاوستراكا والمعلومات التي تصف كل قطعة منذ عام 2019 وكذلك على السماح لي بإعادة تصوير القطع ودراستها عن قرب في 2022.

² Buchanan 2015 , pp.121-122

³ Ahmed 2020, p.7

⁴ Burchfield 2014, p.28

⁵ Ahmed 2016-2022, no.1 and P. Sarga, no.166

⁶ O. Medin.Habu Copt., nos.58,60,79

⁷ Burchfield 2014, 155 (f. 86), see the list of interests in: p.156

⁸ Buchanan 2015, pp.81-82

⁹ Cf. Ahmed 2020, no.1

¹⁰ Buchanan2015, 126.

¹¹ O. Medin. Habu, no.148

¹² Buchanan2015, p.142

¹³ O. Crum, no.189

¹⁴ عملة ذهبية رومانية

¹⁵ O. Crum VC, no.59

¹⁶ Ahmed 2020, no.2 , O. Medin. Habu Copt.,no.66, 75, Ahmed 2018,no.3

¹⁷ Buchanan 2015, p.127

¹⁸ CD, 604b, CED, 259, Vorderstrasse2014, p.219

¹⁹ Hasitzka 2007, p.49a CED, 57

²⁰ Hasitzka 2007, p.68a

²¹ Hasitzka 2007, p.73b

²² كما اقترحها وينترميوت

²³ Ahmed 2016, no.1 , Ahmed 2019, no.2 and Ahmed 2020, no.1 and O. Medin.Habu Copt,no.57

²⁴ CED, 188

²⁵ Kamrin 2004,p.244

²⁶ English Dictionary of Egyptian Hieroglyphic Words/app

²⁷ P. Mon. Epiph II, no.358, f. 1, CD, 415b

²⁸ Ahmed 2017,p.73

²⁹ Cf. Ahmed 2016, no.1, p.1319

³⁰ Maher 1965, p. 12, 13,39

³¹ Buchanan2015, 139-140

³² Hasitzka 2007 , 113a

³³ Martin Plumley 1948, p.44, CED, 242

³⁴ Worp 1999 , p.324

³⁵ O. Medin.Habu Copt,no.65

³⁶ Information given by Dr. Hasitzka, see: KSB IV, nos. 2090 and 2093.

³⁷ Ahmed 2016, p.1317and Ahmed 2020, no.2

³⁸ Martin Plumley 1948 , بينما اقترح ان تكون $\text{MNTA}\alpha\text{TE}$ "اربعة عشر" انظر : $\text{MNTA}\gamma\text{TENO}[\gamma]$ اقترحها وينترميوت p.50

³⁹ See Hasitzka 2007, p.72b

⁴⁰ اسم او لقب :ربما يمثل بداية اسم والد ميناو او لقب ميناو نفسه مثل اللقب αOC بمعنى "راعي" Coptic

Ditionary.org او يمثل كلمة $\pi\alpha\gamma\epsilon$ بمعنى ابن وبعدها اسم الاب وهو ممسوح هنا. وقد اقترحا وينترميوت على انها تعني القليل او الوضيع ولكن قد لاتستخدم هذه الصفة في العقود

⁴¹ O. Medin.Habu Copt., no.78

⁴² Förster WB, p.551, Ahmed 2020,p.55

⁴³ Buchanan 2015, p.107, 277

⁴⁴ O. Medin. Habu. Copt., no. 57

⁴⁵ Ahmed 2020-2021, p.35,10

⁴⁶ For examples as trader, washer and herdsman see: Ahmed 2010 , p.138

⁴⁷ اقترح ترجمتها هكذا وينترميوت ولكنها لم ترد بهذا الشكل المختصر من قبل .

⁴⁸ CD, 542a

⁴⁹ CED, 167

⁵⁰ Cf. Ahmed 2016,no.2, Ahmed 2016-2022,no.1

⁵¹ see: Buchanan 2015,p. 88

⁵² Ahmed : قارن عقد تنازل عن الحقول به وعدًا بدفع غرامة قدرها ثلاثة صلدوس إذا تقاضوا من أجل هذه الحقول
2008, no.19,20